فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس ما هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا انزل
حتى يقتل فامر بقتله فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرا القرآن قال اتفوقه تفوقا
قال فكيف تقرا انت يا معاذ قال انام اول الليل فاقوم وقد قضيت جزوي من النوم فاقرا
ما كتب الله لي فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي وروينا ايضا عن عمرو بن ميمون
ان معاذا لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرا واتخذ الله ابرهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد
قرت عين ام ابرهيم **ومنهم** بنو نهد قالوا يا رسول الله جيناك من غوار تهامة
باكوار الميس ترتمي بنا العيس وشكوا عليه جدب بلادهم فقال اللهم بارك لبني نهد
في محضها ومخضها ومذقها وابعث راعيها في الدثر وافجر له الثمد وبارك لهم في المال
والولد فمن اقام الصلاة كان مسلما ومن اتى الزكوة كان محسنا ومن شهد ان لا اله
الا الله كان مخلصا لكم يا بني نهد ودايع الشرك ووضايع الملك لا تلطط في الزكوة
ولا تلحد في الحيوة ولا تثاقل عن الصلوات ولاهل اليمن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبار طويلة فيما قالوا وقيل لهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب كل
وفد بلغتهم ويجاوبهم على مقتضى فصاحتهم وممن وافاه مقدمه من تبوك وفد ثقيف
وكان من حديثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف عنهم تبعه عروة بن مسعود
فادركه قبل ان يصل المدينة فاسلم واخذ راجعا الى قومه فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم انهم قاتلوك فقال يا رسول الله انا احب اليهم من ابصارهم وكان محببا
اليهم مطاعا فيهم فلما جاهم دعاهم الى الله تعالى فرموه بالنبل من كل ناحية فاصابه
سهم فقتله فقال لهم ادفنوني مع الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ان يرتحل عنكم فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم خبره قال ان مثله في قومه
كمثل صاحب يس ثم اقامت ثقيف بعد قتله اشهرا وسقط في ايديهم وراوا ان
لا طاقة لهم بحرب من حولهم من العرب واوفدوا جماعة منهم باسلامهم ولما نزلوا قناة
القوا بها المغيرة بن شعبة يرعى الابل وكان يومه نوبته فلما راهم ترك الركاب وانصرف
مسرعا مبشرا فلقيه ابو بكر رضي الله عنهما فاخبره بقدومهم فقال له ابو بكر اقسمت

عليك

عليك بالله لا تسبقني بخبرهم ففعل المغيرة بن شعبة فدخل ابو بكر على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بقدومهم ثم خرج المغيرة بن شعبة فلقاهم وعلمهم
التحية فلم يفعلوا الا تحية الجاهلية ثم ضرب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبة في المسجد فكان فيما سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدع لهم اللات
ثلاث سنين فابى عليهم ثم سالوا لوثم شهرا فابى عليهم ثم سالوا ان يعفيهم من
الصلوة وان لا يكسروا اوثانهم بايديهم فقال لهم اما كسر الاوثان فسنعفيكم
منه واما الصلاة فلا خير في دين لا صلاة فيه فقالوا فسنوتيكها وان كانت دناة
ثم اسلموا وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بهم وامر عليهم عثمان بن ابي
العاص وكان من احدثهم سنا وانما امره عليهم لانه راه اكثرهم سؤالا عن معالم
الدين وبعث معهم ابا سفين بن حرب والمغيرة بن شعبة يهدمان اللات
وكان قدومهم على النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان مرجعه من تبوك روي
عن بعض وفدهم قال كان بلال ياتينا بعد ان اسلمنا بسحورنا وانا لنقول ان الفجر قد طلع
فيقول قد تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسحر ويا تينا بفطورنا وانا لنقول
ما نرى الشمس ذهبت كلها فيقول ما جيتكم حتى اكل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم يضع يده في الجفنة فيلتقم منها وكان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المومنين
ان عضاه وج وصيده لا يعضد من وجد يفعل من ذلك شيا فانه يجلد وتنزع
ثيابه وكتب خالد بن سعيد بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد على ذلك
علي وابناه الحسن والحسين رضي الله عنهم وذكر ان المغيرة لما اراد هدم
اللات قام اهل بيته دونه خشية ان يصيبه ما اصاب عروة بن مسعود ولما شرع
في الهدم صاح وخر مغشيا عليه مستهزيا بهم فارتجت المدينة فرحا فقام المغيرة
يضحك منهم ويقول يا خبثا ما قصدت الا الهزو بكم ثم اقبل على هدمها
حتى ساواها واخذ مالها وحليها ودرع مزامرها وممن ذكره وفود هذه السنه

Copyright © King Saud University